

الرسالة المولوية

الموجهة لسمو ولي العهد الأمير الجليل مولاي الحسن

الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

نجلنا البار ولي العهد سلام عليك مقرونا بالرضاء، مشفوعا بسني الدعاء، أما بعد فيسعد جلالتنا أن تنيط بك مقاليد النيابة الملكية كما هو فتك من قبل مهمة كبرى، وحملتك مسؤولية عظمى، ألا وهي رئاسة الأركان العامة للقوات المسلحة، تنويها من جلالتنا بما بذلته من جهد، وتحملته بجانبنا في سبيل العرش المجيد ونصرة شعبنا الرشيد.

وليس عجبا أن تلحظ جلالتنا في شخصك - وأنت ثمرة غراسها الزاكي - مثال الخلق الكريم والهدي القويم، لقد خالطت الشعب منذ نعومة أظفارك وساجلته عطفا بعطف وبادلته ولاء بولاء، وعرفت أحلامه وأمانيه ومطامحه، وكانت في كل وقت وحين أحلامك وأمانيك ومطامحك، وما برحت تسر بسروره وترتاح لما يرتاح إليه وتبتئس كلما ناله مكروه أو أصابه سوء. والآن وقد أتم الله عليك نعمة العلم، وحباك الموهبة والفهم، ووفر فيك مزية الشباب الغيور، والشهم المكافح الصبور، وظهرت بحسن الثقة التي أوليناك إياها وأفردناك بحسنها وسناها، وأسبغنا عليك جميل حلاها، ستقدر المهمة التي أنطنا بك مقاليدها، وهو فناك فلا ندها،



وستكون إلى هذا القدوة المثالية، والأسوة الغالية للسير بالدولة - كما سرت من قبل بقوات جيشها - سيراً يرفع مقامها ويخلد ذكرها ويعزز جانبها ويذكي شعورها ويؤيد سلطانها. ولا شك كذلك أنك ستكون بحول الله حريصا على تركيز دعائم الألفة والتضامن، وإشاعة جو المحبة والتعاون بحرصك الثابت ويقظتك الواعية يمكن الوصول إلى الهدف الأسمى وتحقيق الفكرة الوطنية المتوخاة من ولي للعهد رشيد ونائب عن والد يعمل على إحياء الأمجاد، وبعث مفاخر البلاد.

إنك حفظك الله - واع أوفى ما يكون الوعي ملمّ أوسع ما يكون الإلمام بتاريخ مغربنا الحافل بصفحات مشرقات عن أبطال ملأ الإيمان قلوبهم وأفعم الوفاء بحق المواطن صدورهم والتزموا الصّدق في تصرّفاتهم والإخلاص في مبادئهم والثّبات في أعمالهم والاستماتة في سبيل عرش بلادهم فصانوا حمى العرين وذادوا عن كيان الشعب وعاشوا في أوطانهم أحراراً كراما، وانقادت إليهم ناصية الحكم أروع ما يكون الانقياد ثقة واحتراما، ودان لهم القاصي والداني أجمل ما تكون الطاعة رهبة وإجلالا.

هكذا يجب أن يكون القدوة الصّالح، في عصر تطوّرت فيه المصالح، وهكذا ينبغي أن يكون الساعي إلى إدراك أحسن المساعي، وبمثل أولئك يقتدي كلّ من يهدف إلى قيادة الأمّة وتسيير مهامها ومراعاة مصالحها والعمل على تطورها وارتقائها.



ولتسر على بركة الله في مهمتك السامية مزوداً برضا جلالتنا وهو أشرف زاد. وليوفقك الله فيما أنت بصدده، وهو الهادي إلى سبيل الرشاد ونهج السداد. وليحفظك الله قرة عين وولي عهد للبلاد، والسلام.

الخميس 15 جمادى الثانية 1376 - 17 يناير 1957